

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ان يكون الدين كله ﷻ و إن كان مقصوده ذلك فلا يكون متبعاً لشرعية الله عز وجل و منهاجه بل قصده نوع سلطان في العالم إما سلطان قدرة و تأثير و إما سلطان كشف و إخبار أو قصده طلب ما يريده و دفع ما يكرهه بأي طريق كان أو مقصوده نوع عبادة و تأله بأي وجه كان همته في الاستعانة و التوكل المعينة له على مقصوده فيكون إما جاهلاً و إما ظالماً تاركاً لبعض ما أمره الله به راكباً لبعض ما نهى الله عنه و هذه حال كثير ممن يتأله و يتصوف و يتفقر و يشهد قدر الله و قضاءه و لا يشهد أمر الله و نهيه و يشهد قيام الأكوان بالله و فقرها إليه و إقامته لها و لا يشهد ما أمر به و ما نهى عنه و ما الذي يحبه الله منه و يرضاه و ما الذي يكرهه منه و يسخطه .

ولهذا يكثر في هؤلاء من له كشف و تأثير و خرق عادة مع انحلال عن بعض الشريعة و مخالفة لبعض الأمر و إذا أوغل الرجل منهم دخل في الإباحية و الانحلال و ربما صعد إلى فساد التوحيد فيخرج إلى الاتحاد و الحلول المقيد كما قد وقع لكثير من الشيوخ و يوجد في كلام صاحب (منازل السائرين) و غيره ما يفضي إلى ذلك .

وقد يدخل بعضهم في (الاتحاد المطلق و القول بوحدة الوجود) فيعتقد أن الله هو الوجود المطلق كما يقول صاحب (الفتوحات المكية) في أولها